الأمم المتحدة

A/34/224
S/13302
7 May 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة — مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٤٦ من القائمة الأولية *
تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٧ أيار/مايو ١٩٧٩ ، وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيه ، لعلمكم ، نص الكلمة التي أدلى بها السيد فان هين ، نائب وزير الخارجية ورئيس وفد حكومة فييت نام الاشتراكية في الجلسة العامة الثالثة للمفاوضات بين الوفد الفييتنامي والوفد الصيني ، المعقودة في هانوى في ٤ أيار/مايو ١٩٧٩ ، وأن أطلب اليكم تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تندرج تحت البند ٤٦ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) ها فان لاو
السفير فوق العادة والمفوض
الممثل الدائم لدى الأمم المتحدة

* A/34/50 .

79-12505

المرفـــق

الكلمة التي أدلى بها السيد فان هين رئيس وفد حكومة جمهوريـــة فييت نام الاشتراكية ، في الجلسة العامة الثالثة للمفاوضات بيـــن الوفد الفييتنامي والوفد الصيني ، المعقودة في هانـــوي فـي ٤ أيار/مايو ١٩٧٩

لقد درس الوفد الفييتنامي بعناية الكلمة التي أدلى بها رئيس الوفد الصيني هان نيالونغ ، في الجلسة العامة الثانية المعقودة في ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٧٩ (S/13294 — A/34/219 ، المرفق) ، وفيما يلي وجهات نظرنا :

١ — لقد أنكر الوفد الصيني مرة أخرى الحقائق ، وحرّف التاريخ وافترى على فييت نام في محاولة للتهرب من مسؤولية الجانب الصيني عن تدهور العلاقات بين البلدين ، حتى بلغت ذروتهـــا في حرب العدوان التي شنتها السلطات الصينية على الشعب الفييتنامي في ١٧ شباط/فبرايـــــر ١٩٧٩ . ومن دواعي أسفنا العميق ان الجانب الصيني لا يزال يرفض أن يصغي الى صوت العقـــل . وقد أثبت التاريخ ان من ينهجون هذا النهج ويبطئون في الاعتراف بالحقيقة لابد وأن يرتكبوا أخطاء أكبر مما ارتكبوه وان يعانوا هزائم أكبر مما عانوه . وان الرأي العام العالمي الأمين والمنصف قد أدرك بوضوح ان الجذور العميقة والسبب المباشر للحالة المذكورة آنفا يكمنان في ما ينتهجه زعماء الصين من سياسة الدولة الكبرى القائمة على التوسع والهيمنة ، وفي سياسة العدوان التي ينتهجونها تجـــاه شعوب فييت نام ، ولاوس ، وكمبوتشيا ، وغيرها من بلدان جنوب شرقي آسيا .

ومن الواضح إن حرب العدوان التي شنها زعماء الصين على الشعب الفييتنامي هي ، حرب ابادة همجية للغاية أثارت سخط الانسانية جمعاء ؛ فقد قامت قوات العدوان الصينية بذبح المدنيين ومعظمهم من المسنين والنساء والأطفال ، بصورة لا رحمة فيها ، مستخدمة في ذلك أساليب تفـــوق في وحشيتها حتى الأساليب التي استخدمها الفاشيون الهتلريون ، ودمرت تقريبا جميع عواصـــم المديريات والمدن الصغيرة وكذلك عددا كبيرا من القرى الواقعة على امتداد خط حدود فييت نام ، وبلغت في تحطيمها درجة تفوق الى حد كبير درجة تحطيم المدن والقرى على يد امبرياليي الولايات المتحدة عندما استخدموا في عمليات القصف الكاسح قاذفات القنابل الاستراتيجية من طراز — ٥٢ . ذلك ان قوات العدوان الصينية لم تقتصر على تحطيم حياة الانسان ، وانما دمرت أيضا جميع المصادر والظروف الحياتية ، بل وحتى البيئة البشرية . ولذلك لا يستطيع المجرمون أن يتنصلوا من مسؤوليتهم .

٢ — ان ما قدمه الجانب الصيني من اقتراح يتكون من ثماني نقاط (أنظر S/13278 — A/34/213 ، المرفق) ما هو الا محاولة لاستغلال المفاوضات في تنفيذ سياسة الدولة الكبرى القائمة على التوسع والهيمنة التي ينتهجها زعماء الصين تجاه فييت نام ، وهي سياسة فشلوا في تحقيقهـــا بالرغم من اللجوء الى ألف حيلة وحيلة بما في ذلك الحرب التي شنّت بالوكالة وبصورة مباشرة . والغاية

من ذلك ، كما جاء على لسان صحفي غربي ، هي "ان الصين تريد استغلال التوتر على الحدود كوسيلة لحمل فييت نام على تغيير سياستها" (وكالة الأنباء الفرنسية ، ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٧٩).

وفي هذا الصدد ، تجدر الاشارة الى ان الجانب الصيني ، وهو يقدم اقتراحه الذى يتكون من ثماني نقاط ، وصفه بأنه "اقتراح المبادئ المتعلق بمعالجة العلاقات الصينية - الفييتنامية" . وبصرف النظر عن النقطة ١ بشأن اعادة "العلاقات الودية وعلاقات حسن الجوار بين الصين وفييت نام على أساس المبادئ الخمسة للاحترام المتبادل للسيادة والسلامة الاقليمية ، وعدم اعتداء أحدهما على الآخر ، وعدم تدخل أى جانب في الشؤون الداخلية للجانب الآخر ، والمساواة ، وتبادل المنفعة والتعايش السلمي" أثار الجانب الصيني قضايا تتجاوز حدود العلاقات الثنائية ، اذ جعل مما أسماه "مكافحة ضد الهيمنة" نقطة بارزة . كما أثار قضايا تتعلق بـ"الهيمنة" و"عدم وضع قوات داخل بلدان أخرى" وبذلك ألمح الى ضرورة انسحاب قوات فييت نام من كمبوتشيا ولاوس ؛ وفاته ان الجانبين قد اتفقا ، عن طريق المذكرات المتبادلة ، على بحث اعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين .

لقد تحدث الجانب الصيني كثيرا عن مكافحة الهيمنة . ولكن ماذا عن أفعاله هو ؟ فالواقع ان الجانب الصيني يسعى الى اقامة هيمنة عالمية للصين ؛ ويصب كل جهوده على سباق من أجل الحصول على القوة الاقتصادية والعسكرية ، وعلى قوة الحديد والصلب ، وعلى الطاقة والأسلحة النووية ، كي تصبح الصين بذلك دولة كبرى من الطراز الأول بنهاية القرن العشرين . فهي تسعى سعيا حثيثا لايجاد تحالف شامل مع الامبريالية - وخاصة امبريالية الولايات المتحدة - وتخلع على نفسها عضوية دولة شرقية في منظمة حلف شمال الاطلسي ، من أجل تحقيق استراتيجية الامبريالية العالمية الموجهة ضد البلدان الاشتراكية ، وحركات التحرير الوطني ، والسلم والتقدم في العالم ؛ وتؤيد زمرة بينوشت الفاشية ، وتمد يد المساعدة الى موبوتو ، ويد الصداقة الى شاه ايران ... وتعبيرا عن معارضتها لحركة تحرير شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، قامت الصين ، في عام ١٩٦٢ ، بشن حرب عدوانية على الهند ؛ وعمدت ، في عام ١٩٦٩ ، الى اذكاء نار الحرب على الحدود مع الاتحاد السوفياتي ؛ واستخدمت القوة ، في عام ١٩٧٤ ، لاحتلال أرخبيل هوانغ سا التابع لفييت نام ، وحاولت فرض سيطرة احتكارية على البحر الشرقي ؛ وقبلت ، في الوقت ذاته ، احتلال الامبريالية لأجزاء من اقليم الصين ، ورحبت باطالة أمد هذا الاحتلال . وقد دأبت الصين على تقديم المال والأسلحة ، وعلى استغلال المنظمات التي تلتزم بخطها وجماهير الشعب الصيني العريضة في مناورات ترمي الى ممارسة الضغط على عدة حكومات في جنوب شرقي آسيا وتقويضها ، اعتقادا منها بأن هذه المنطقة هي مجال نفوذها الرئيسي . وحاولت أن تجعل من كمبوتشيا مستعمرة حديثة على غرار بكين كمنطلق لنشاطها التوسعي في منطقة جنوب شرقي آسيا . ولم تتورع عن محاولات التدخل في لاوس والتهديد بشن الحرب عليها . وهي تدعو الولايات المتحدة الى اقامة وجود عسكري لها في جنوب شرقي آسيا . وتطالب في الوقت ذاته بانسحاب قوات فييت نام من كمبوتشيا ولاوس . وغاب عنها أن شعوب فييت نام ولاوس وكمبوتشيا ظلت على مدى ثلاثين عاما مضت تقاتل جنبا الى جنب ضد العدو المشترك - المعتدين الامبرياليين ؛ وانه بعد تحقيق الانتصار على العدو ،

انسحبت قوات كل بلد الى داخل حدودها الوطنية ؛ وان شعوب البلدان الثلاثة تقوم الآن ، وهي تجابه خطر التدخل والعدوان والضم الذى خلقته بكين ، بتعزيز تضامنها ومساعدة كل منها للآخر بكل الوسائل ، بما في ذلك الوسائل العسكرية ، من أجل الدفاع عن الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية لبلد كل منها . وهذا تعاون مشروع يتمشى ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، وأهداف ومبادئ حركة عدم الانحياز ، ومبادئ مؤتمر باندونغ . وهي مسألة من صميم العلاقات بين بلدين يتمتعان بالسيادة ؛ ولا يجوز لأية جهة التدخل فيها . ان زعماء الصين يسعون الى ايجاد تحالف عسكرى مع الولايات المتحدة . ولا يعترضون على احتفاظ الولايات المتحدة بقواعد عسكرية في جنوب شرقي آسيا وفي آسيا والمحيط الهادى ؛ ومع ذلك ، أثاروا قضية مزعومة هي انه "ليس لأى جانب أن ينضم الى أى كتل عسكرية موجهة ضد الآخر ، أو أن يقدم قواعد عسكرية لبلدان أخرى" ، ملمّحين بذلك الى توقيع فييت نام لمعاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي . وقد أوضحنا مرارا وتكرارا أن معاهدة الصداقة والتعاون بين فييت نام والاتحاد السوفياتي لا تشكل تحالفا عسكريا ، وليست موجهة ضد أى بلد ثالث . ولا يوجد ما يدعو الصين الى التخوف ، الا اذا بادرت بالعدوان على فييت نام . ان فييت نام تعارض بحزم سياسة الصين القائمة على التحالف مع امبرياليي الولايات المتحدة ، ولكننا لم نطالب الجانب الصيني بالتخلي عن علاقاته مع الولايات المتحدة كشرط مسبّق لاعادة العلاقات بين فييت نام والصين الى مجراها الطبيعي .

ومما هو جدير بالذكر ، في هذا الصدد ، ان الاقتراح الصيني ذا الشماني نقاط هو تكرار حرفي تقريبا لحكم حظر الهيمنة الوارد في البيان المشترك بين الصين والولايات المتحدة والصادر في شنغهاى عام ١٩٧٢ ، والمعاهدة الصينية - اليابانية لعام ١٩٧٨ ، والبيان الصيني - الامريكي المشترك لعام ١٩٧٨ . وكما هو معروف جيدا ، فقد حاولت الصين في السنين الاخيرة ، وتحت شعار مناهضة الهيمنة ، أن تقيم جبهة مشتركة مع الامبريالية والقوى الرجعية الاخرى ضد الحركة الثورية العالمية . وان غرض الصين من اثارة مبدأ مناهضة الهيمنة في المفاوضات الجارية مع فييت نام هو حمل فييت نام على التخلي عن خطها الصحيح القائم على الاستقلال والسيادة والتضامن الدولي ، والأخذ بسياسة الصين ، والتخلي عن واجبها الدولي السامي ، تجاه شعبي لاوس وكمبوتشيا في المقام الاول ، كي يسهل بذلك على الصين تحقيق سياسة الدولة الكبرى القائمة على التوسع والهيمنة في هذه المنطقة .

ان الجانب الصيني قد استخدم ما أطلق عليه الكفاح ضد الهيمنة لاخفاء نزوعه هو الى فرض الهيمنة ، ولتضليل دفة النضال الثورى الذى تخوضه شعوب العالم ولتحويل انتباه الرأى العام الذى يدين حرب العدوان التي شنتها الصين على الشعب الفييتنامي . ولقد كثر السؤال عن السبب في كون الصين تبذل غاية جهدها لنشر ادعاءاتها بمناهضة الهيمنة مع انها تخلت عن أهداف نضال شعوب العالم ، أى عن النضال ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والفصل العنصرى والصهيونية . فالواقع ان الصين لا ترى في النضال الثورى للشعوب سوى مناحرة من أجل كسب النفوذ في أوساط الدول الكبرى . وهي لا تسمح للأمم بالبت في شؤونها الخاصة ، وانما تحاول

بعناد أن تقنع هذا البلد أو ذاك بالأخذ بهذا المبدأ الكاذب ألا وهو مبدأ مناهضة الهيمنة ، وأن تفرضه على بلد آخر . والواضح انه لا تنشأ عن ذلك الا مسألة واحدة فقط وهي : أن على زعماء بكين أن يتخلوا عن سياسة الدولة الكبرى القائمة على التوسع والهيمنة ؛ وبغير ذلك لن يتحقق السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا والعالم . ذلك أن شعوب شبه جزيرة الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا والعالم مصممة على أن تخوض متحدة نضالا ضد جميع مناورات ومؤامرات الامبريالية والقوى الرجعية الدولية ، من أجل السلم ، والاستقلال الوطني ، والديمقراطية ، والتقدم الاجتماعي .

٣ - ان الاقتراح ذا الشاني نقاط المقدم من الجانب الصيني يتضمن ، فضلا عن ذلك ، مطالب غير معقولة وتنطوي على الصلف الى حد بعيد . فهو يطالب بأن تتخلى فييت نام عن سيادتها على جزر هوانغ سا وترونغ سا وهي جزر ظلت على الدوام تشكل جزءا من اقليم فييت نام . فبينما تحتل الصين جزر هوانغ سا بطريقة تنطوي على الخبث ، تطالب بوقاحة بانسحاب فييت نام من جزر ترونغ سا . وفي ذلك تجاهلت الصين ما جاء على لسان نائب رئيس وزراء الصين ، دينغ زياوبينغ ، في المحادثات التي أجريت على مستوى عال بين فييت نام والصين في أيلول/سبتمبر ١٩٧٥ ، من قول مؤداه "انه لا يزال يوجد بين الجانبين نزاع بشأن جزر كيشا ونانشا (أي جزر هوانغ سا وترونغ سا) ... وبالطبع ، يمكن بحث هذه المسألة فيما بعد بين الجانبين" .

وتطالب الصين كذلك بالابقاء على "الوضع الراهن" على الحدود وبتعيين "حدود فاصلة" في خليج باك بو ، مما يعد تنصلا من التزامها باحترام خط الحدود التاريخي بين البلدين ، كما عين بموجب اتفاقيتي ١٨٨٧ (أ) و ١٨٩٥ (ب) وحدد رسميا بحجارة على الحدود .

ومع أن الجانب الصيني هو الذي تسبب ، سواء عن طريق التحريض أو القهر ، في خروج مئات الآلاف من سكان هوا الى الصين في محاولة لخلق اضطرابات سياسية واقتصادية واجتماعية

(أ) الاتفاقية المعقودة بين فرنسا والصين والمتعلقة بتعيين خط الحدود بين الصين وتونكين British and Foreign State Papers, 1892-1893, Vol. LXXXV. p. 748 (London, Her Majesty's Stationery Office, 1899).

(ب) الاتفاقية المعقودة بين فرنسا والصين والمكملة لاتفاقية تعيين خط الحدود بين تونكين والصين ، والمؤرخة في ٢٦ حزيران/يونيه ١٨٨٧ (المرجع نفسه 1894-1895, vol.LXXXVII, p. 523 (London, Her Majesty's Stationery Office, 1900).

لفييت نام ، واستخدم عددا من هؤلاء الناس ، بطريقة أكثر غدرا ، ككشافين أو مرشدين في حرب العدوان التي شنّتها الصين مؤخرا على فييت نام ، فانه يطالب في اقتراحه ذى الثماني نقاط بأن تستقبل فييت نام في بلدها مئات الآلاف من سكان هوا المذكورين للعمل كطابور خامس في تخريب فييت نام من الداخل . ان هذه خدعة شريرة للغاية أثارت أعلى درجة من اليقظة في بلدان جنوب شرقي آسيا .

٤ — وهنالك سمة بارزة هي أن اقتراح الجانب الصيني ذا الثماني نقاط تجاهل تماما التدابير العاجلة الرامية الى تأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود بين البلدين ، وهي التدابير التي قدمها الجانب الفييتنامي واعترفت قطاعات كبيرة من الرأى العام بكونها تدابير عاجلة وواقعية ومنصفة ينبغي للجانبين ، بعد الحرب ، أن يقوما باتخاذها أولا بقصد منع تجدد الأعمال العدائية . فقد اقترحنا ، في النقطة ١ من الاقتراح الفييتنامي ذى الثلاث نقاط (أنظر A/34/201-S/13257 ، المرفق) ، الامتناع عن حشد القوات بالقرب من خط الحدود ، والفصل بين القوات المسلحة التابعة للجانبين ووقف كافة أعمال الاستفزاز الحربي وجميع أشكال الأنشطة العدائية واقامة منطقة منزوعة السلاح ، وما الى ذلك . . .

ويجدر السؤال عن السبب في رفض الجانب الصيني الاستجابة الى اقتراحنا المذكور آنفا في حين أنه يدعي أن " الجانب الفييتنامي قام بحشد الجنود وبارتكاب أعمال استفزازية مسلحة ضد الصين " . ان الاجابة على ذلك السؤال تبدو واضحة بما فيه الكفاية عندما يدرك المرء أن الجانب الصيني يقوم بحشد أكثر من نصف مليون جندى بالقرب من الحدود ، وبنشر أكثر من ١٠ فرق ، وآلاف من قطع المدفعية وقدر كبير من العتاد الحربي ، بالقرب من حدود فييت نام ، ويقوم يوميا باستفزازات مسلحة ضد فييت نام برا وجوا وبحرا . وفي الوقت ذاته ، لم يكف زعماء الصين عن اطلاق التهديدات بشنّ الحرب على فييت نام . فمنذ عهد قريب ، أعلن نائب رئيس وزراء الصين ، دينغ زياوبينغ ، نفسه أمام وفد للجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس النواب بالولايات المتحدة ، بل حتى أمام الامين العام للأمم المتحدة ، كورت فالدهايم ، أن " الصين ستلقّن فييت نام درسا آخر " . وعلى ذلك فان الاستنتاج الوحيد الممكن هو أن الجانب الصيني يريد استمرار التوتر في مناطق الحدود بين البلدين بقصد ممارسة الضغط على فييت نام وايجاد ذريعة لشنّ العدوان عليها وقتما يشاء .

وبالقاء نظرة على تاريخ منازعات الحدود بين الصين وبعض البلدان الأخرى ، يتبين للمرء أن حكومة الصين اقترحت ، في عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٢ على حكومة الهند تدابير بشأن فصل القوات المسلحة ، وانسحاب قوات الجانبين الى ما وراء خط السيطرة الفعلي ، واجراء مفاوضات بين الحكومتين بشأن المسائل المتعلقة بمنع الصدامات ووضع حد للنزاع المسلّح . وحدث الشيء ذاته مع الاتحاد السوفياتي في عامي ١٩٦٩ و ١٩٧١ ؛ اذ اقترحت الصين فصل القوات المسلحة للجانبين تفاديا لخطر استئناف الأعمال العدائية .

وقد سبق للجانب الصيني أن وافق ذات مرة على اقتراح قدمته ستة بلدان في مؤتمر كولومبو في أواخر عام ١٩٦٢ بشأن اقامة منطقة منزوعة السلاح على امتداد الحدود الصينية ـ الهندية ؛ فلماذا لا يوافق هذه المرة على اقامة منطقة منزوعة السلاح على امتداد الحدود الصينية ـ الفييتنامية ؟

ان من الضروري أن نعيد الى الأذهان أن الجانب الصيني اقترح ، في مذكراته الموجهة الى الجانب الفييتنامي والمؤرخة في ١ آذار/مارس ١٩٧٩ (S/13129)، و ١٩ آذار/مارس ١٩٧٩ (A/34/137-S/13200 ، المرفق) و ٣١ آذار/مارس ١٩٧٩ (A/34/157-S/13212 ، المرفق) و ٦ نيسان/أبريل ١٩٧٩ (A/34/167-S/13231 ، المرفق) اجراء مباحثات بين الجانبين بشأن " التدابير العملية لتأمين السلم والأمن في مناطق الحدود بين البلدين " . فلماذا يتعمد التهرب من هذه المسألة الآن ؟ ذلك أن ادعاءاته بحسن النية والرغبة في السلم ما هي الا مجرد كلام فارغ يرمي الى تضليل الرأي العام واخفاء مغامراته الجديدة .

ان الواجب يقضي بأن يكون زعماء الصين قد استخلصوا لأنفسهم درسا هاما من هزيمتهم في حرب العدوان التي شنّوها على فييت نام ؛ ولكن على العكس من ذلك يصر الجانب الصيني ، بطريقة لا تقوم على أساس ، على القول بأن نقاطه الثماني تشكل " الطريقة الوحيدة الصحيحة لحل النزاع بين البلدين " ويحاول حمل الجانب الفييتنامي على الأخذ بالسياسة الصينية من أجل " سلم صيني " هو أسوأ بكثير من " السلم الأمريكي " في الماضي . ان تاريخ فييت نام يثبت ان الشعب الفييتنامي ظلّ على مدى آلاف السنين يخوض النضال ضد الغزو الأجنبي دفاعا عن أرض أجداده المقدسة بطريقة فعّالة . وخلال الثلاثين عاما الماضية على وجه الخصوص ، ظلّ الشعب الفييتنامي ، وهو يرفع راية الاستقلال الوطني والاشتراكية ، يلتزم التزاما جسورا بخط ثوري ، ويعارض خط الثورة المضادة ، ويحارب الامبرياليين والقوى الرجعية ، ويكسب الانتصارات العظيمة ، ان من يريد حمل الشعب الفييتنامي على ترك هذا الطريق كمن تراوده أحلام اليقظة . لقد قام زعماء الصين بشنّ عدوان على فييت نام ، وبذبح الفييتناميين ، وتدمير عدة مناطق في فييت نام بطريقة همجية للغاية ، وهم يهددون بشنّ هجوم آخر على فييت نام . بل ان ممثلي الصين على مائدة المؤتمر يشنّون الهجوم على الشعب الفييتنامي الذي ينفذ بجميع قوّاته أمر التعبئة العامة . وينبغي القول بأن الشعب الفييتنامي المتحد كرجل واحد ، والذي يعمل على زيادة الانتاج بينما يستعد للقتال ، سيرد الصاع صاعين للمعتدين ، اذا ما بلغت بهم الحماقة حدا جعلهم يشنّون هجوما آخر على فييت نام .

ان الشعب الفييتنامي وحكومة فييت نام مصممان على الدفاع عن استقلال وطنهما وسيادته وسلامته الاقليمية ، ولن يخضعا أبدا لأى ضغط من أى قوة أيا كانت . وفي الوقت ذاته ، تحدوهما رغبة مستمرة في الحفاظ على علاقات جيدة من الصداقة مع الشعب الصيني ، ويطالبان باستمرار بتسوية المشاكل المتصلة بالعلاقات بين الجانبين عن طريق التفاوض . ان الاقتراح ذا النقاط الثلاث المقدم من فييت نام بشأن " المبادئ والمحتويات الرئيسية لتسوية المشاكل المتصلة بالعلاقات بين البلدين " قد أعرب بصورة تامة عن الموقف الجاد للجانب الفييتنامي وعن حسن نيته .

فهذا الاقتراح هو اقتراح تام وشامل يرمي الى حل المشاكل الملحة الناشئة عن الحرب الأخيرة

والمسائل الأساسية المتصلة بالعلاقات بين البلدين ، على حد سواء . وهو يلبي رغبة الشعبين الفييتنامي والصيني في اعادة السلم والصداقة العريقة بينهما في وقت مبكّر ، ورغبة شعوب جنوب شرقي آسيا والعالم في السلم والاستقرار . وان المبادئ المنصوص عليها في الاقتراح ذى النقاط الثلاث المقدم من فييت نام تتمشى تماما وميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وروح مؤتمر باندونغ .

ان الاقتراح ذا النقاط الثلاث المقدم من فييت نام ، وجد الترحيب والتقدير من جانب قطاعات كبيرة من الرأى العام العالمي ، اذ رأت فيه اقتراحا بناء وواقعيا؛ ويكفي المرء أن يكون دافعه حسن النية وصدق الرغبة في تسوية المشاكل لكي يكون في وضع يمكنه تماما من التوصل الى اتفاق ومن تنفيذه .

ان الاقتراح ذا النقاط الثلاث المقدم من فييت نام هو تعبير عن موقفها العادل في الدفاع عن استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وعن حسن نيتها ورغبتها في السلم والصداقة ، وقد قدّم في مائدة المفاوضات بقصد التوصل الى تسوية منصفة ووافية ومفيدة للجانبين . بيد أن من دواعي أسفنا العميق أن الجانب الصيني لم يدرس بجدية اقتراحنا ، هذا بل ويزعم بطريقة غير منطقية أن اقتراح فييت نام لا يعالج القضايا "الأساسية والموضوعية" . ولذلك فاننا نقترح ان تعيدوا النظر في المسألة . فبصرف النظر عن النقطة ١ بشأن "التدابير العاجلة لتأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود بين البلدين وتأمين لم شمل الأشخاص الذين أسروا خلال الحرب وأسرهم في وقت مبكّر" ، ما هو موضوع النقطة ٢ ؟ انها تتناول "اعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين على أساس من مبادئ التعايش السلمي ، وهي : احترام الاستقلال والسيادة ووحدة الأراضي ؛ وعدم العدوان والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ؛ وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للجانب الآخر ؛ وتسوية النزاعات والخلافات التي تنشأ في العلاقات بين الجانبين عن طريق المفاوضات ؛ وتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية بروح من الاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة" .

وعلى ذلك الأساس اعادة العلاقات بين البلدين فيما يتعلق بالسكك الحديدية والطيران المدني والبريد ... الخ .

ومن أجل حل مسألة آثار الحرب ، تتناول النقطة ٣ من الاقتراح ذى النقاط الثلاث المقدم من فييت نام "تسوية مشاكل الحدود والمشاكل الاقليمية بين البلدين ، على أساس مبدأ احترام الوضع الراهن لخط الحدود الذى خلفه التاريخ ، والذى عينته اتفاقيتا عامي ١٨٨٧ و ١٨٩٥ الموقعتان بين الحكومة الفرنسية وحكومة تشينغ ، حسبما تم الاتفاق بين الجانبين الفييتنامي والصيني ، واحترام الاستقلال والسيادة ووحدة الأراضي" .

لذلك يحدونا الأمل في أن يدرس الجانب الصيني اقتراحنا بجدية وبهدوء وحسن نية ، وان يرد عليه بصورة ايجابية .

ان الحالة الراهنة خطيرة للغاية . وان مسؤولية كبيرة تقع على عاتقي وفدينا . وان شعبينا

يتطلعان الى نتيجة مبكّرة للمفاوضات ، وتتابع شعوب جنوب شرقي آسيا والعالم باهتمام عميق هذه المحادثات . فلندع وفدينا يزيلان جميع العقبات من أجل احراز تقدم في هذه المفاوضات . ومن أجل ذلك ، فان من المستصوب الاهتداء بهذه النقاط أثناء سير المحادثات :

(أ) قصر المحادثات على بحث وحل المشاكل المتصلة بالعلاقات بين البلدين ؛

(ب) المساواة والاحترام المتبادل ؛

(ج) التضافر في ايجاد تسوية منصفة ومعقولة ومرضية للطرفين ؛

(د) امتناع أي من الجانبين عن فرض سياسته على الجانب الآخر ؛

(هـ) التوصل الى اتفاق بشأن التسوية العاجلة للمسائل التي يمكن تسويتها ، وترك المسائل التي لا يمكن تسويتها في الحال لمفاوضات مقبلة .

وتعبيرا عن حسن نيتنا ومن أجل تأمين احراز تقدم في المفاوضات ، نود أن نقدم اليوم الاقتراحات التالية :

١ - أشار الجانب الفييتنامي في النقطة ١ الى : " تدابير عاجلة لتأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود بين البلدين وتأمين لمّ شمل الأشخاص الذين أسروا خلال الحرب وأسرهم في وقت مبكّر " .

وتنص النقطة ١ من اقتراح الجانب الصيني على أن : " يعيد الجانبان العلاقات الودية وعلاقات حسن الجوار بين الصين وفييت نام على أساس المبادئ الخمسة " .

ولنبحث هاتين المسألتين بتكريس جلسة لكل منهما بالتناوب . وبطريقة أكثر تحديدا ينبغي في الجلسة التالية ، أي الجلسة العامة الرابعة ، ان نبحث المسألة المعنونة " تدابير عاجلة لتأمين السلم والاستقرار في مناطق الحدود بين البلدين وتأمين لمّ شمل الأشخاص الذين أسروا خلال الحرب وأسرهم في وقت مبكّر " ، وان نبحث في الجلسة العامة الخامسة ، مسألة " اعادة العلاقات الودية وعلاقات حسن الجوار بين الصين وفييت نام على أساس المبادئ الخمسة " . وان نوالي القيام بذلك حتى تسوية هاتين المسألتين .

٢ - لقد اقترح الجانب الصيني في مذكراته المؤرخة في ١ و ١٩ و ٣١ آذار/مارس و ٦ نيسان/ابريل ١٩٧٩ والموجهة الى الجانب الفييتنامي ان يمضي الجانبان "نحو تسوية المنازعات المتعلقة بالحدود والأراضي ، وغيرها من المنازعات المعلقة بين البلدين " . ونحن نحترم هذا الرأي الذي أبداه الجانب الصيني ونوافق بالتالي على بحث هذه المشاكل فيما بعد .

٣ - لقد اقترحنا ان يتبادل الوفدان قوائم الأشخاص الذين أسروا خلال الحرب حتى يمكن اعادتهم بأسرع ما يمكن : وفي هذه الجلسة ، فاننا على استعداد لتسليم الوفد الصيني قائمة بالصينيين الذين أسروا خلال الحرب ونحن نقترح ان يقوم

الجانب الصيني كذلك بتسليمنا قائمة بالفييتناميين الذين أسروا خلال الحرب . اذ يحدونا على الدوام أمل في أن يعود الأشخاص الذين أسرهم كل جانب خلال الحرب الى أسرهم في موعد مبكّر . ولأسباب انسانية ، فاننا نتوقع ردّا من جانبكم على ذلك .

ان اقتراحنا المذكور أعلاه هو اقتراح منصف ومعقول وعملي للغاية ؛ وعلى الجانب الصيني ان يرد عليه بصورة ايجابية كي يتسنى بذلك احراز تقدم ايجابي في المفاوضات والتوصل الى النتائج التي ينتظرها كل شخص .

- - - - -